

التحقيق في نفي التّحريف عن القرآن الشريف

(27) المجتهدين (1) . * وصرّح السيد حسين الكوه كمرى - المتوفى سنة 1299 - بعدم تحريف القرآن ، واستدلّ على ذلك بامور نلخصها فيما يلي : 1 - الأصل ، لكون التحريف حادثاً مشكوكاً فيه . 2 - الإجماع . 3 - مناقاة التحريف لكون القرآن معجزة . 4 - قوله تعالى : (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) . 5 - أخبار الثقلين . 6 - الاخبار الناطقة بالأمر بالأخذ بهذا القرآن (2) . * وإليه ذهب الشيخ موسى التبريزي - المتوفى سنة 1307 - في (شرح الرسائل في علم الاصول) واستدل له بوجوه ، ثم ذكر وجوهاً لتأويل ما دلّ بظاهره على الخلاف . * وأثبت عدم التحريف بالأدلة الوافية السيد محمد حسين الشهرستاني الحائري - المتوفى سنة 1315 - في رسالة اسمها (رسالة في حفظ الكتاب الشريف عن شبهة القول بالتحريف) (3) . * وقال الشيخ محمد حسن الآشتياني - المتوفى سنة 1319 - : " المشهور بين المجتهدين والاصوليين - بل أكثر المحدّثين - عدم وقوع التغيير مطلقاً ، بل ادّعى غير واحد الإجماع على ذلك " (4) . _____ (1) انظر : البيان في تفسير القرآن : 200 . (2) انظر : بشرى الوصول إلى أسرار علم الاصول ، مبحث حجية طواهر الكتاب . (3) المعارف الجليلة للسيد عبدالرضا الشهرستاني 1 : 21 . (4) بحر الفوائد في حاشية الفرائد في الاصول ، مبحث حجية طواهر الكتاب : 99 .